

التعليق على مقدمة تفسير الطبرى (٩) | يوم ٢١/٤٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق

للثاني عشر - ٠٠:٠٠:٠٠

من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة درسنا في تفسير الطبرى في مقدمة المؤلف ما زلنا في المقدمة ووقف بنا الكلام عند قول المؤلف - ٠٠:٠٠:٢٤

القول في بيان او القول في البيان عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن من سبعة ابواب الجنة طيب تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه وال المسلمين. قال المؤلف - ٠٠:٠٠:٤١

٠٠:٠١:٢٥

رحمه الله تعالى القول في البيان عن القول في البيان عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن من سبعة لابواب الجنة وذكر الاخبار المروية بذلك. قال ابو جعفر اختلفت النقلة في الفاظ الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه - ٠٠:٠١:٥

فروي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد. ونزل القرآن من سبعة ابواب وعلى فاحلوا حلاله وحرموا حرامه. وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهايتم عنه. واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه -

٠٠:٠١:٢٥

امين بمتشبهه. وقولوا امنا به كل من عند رينا قال حدثني بذلك يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني حية ابن شريح عن عقيل ابن خالد عن - ٠٠:٠٢:٠٢

من سلمة ابن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروي عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا غير ذلك. قال حدثنا محمد بن - ٠٠:٠٢:١٧

٠٠:٠٢:١٧

قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عباد ابن زكريا عن عوف عن ابي قلابة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف امر وزتر وترغيب وترهيب - ٠٠:٠٢:٣٣

وجدل وقصص ومثل. وروي عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثني به ابو كريب قال حدثنا محمد بن فضيل عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن جده عن ابي - ٠٠:٠٢:٥٠

٠٠:٠٢:٥٠

ابن كعب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ القرآن على حرف واحد. فقلت ربي خف عن امتى. قال اقرأه على فقلت ربي خف عن امتى فامرني ان اقرأه على سبعة احرف من سبعة ابواب من الجنة كلها شاف كاف - ٠٠:٠٣:١٠

٠٠:٠٣:١٠

وروبي عن ابن مسعود من قوله خلاف ذلك كله وهو ما حدثنا به ابو كريب قال حدثنا المحاربي عن الاحوص ابن حكيم عن ضمرة ابن حبيب عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عبدالله - ٠٠:٠٣:٣٠

٠٠:٠٣:٣٠

ابن مسعود قال ان الله انزل القرآن على خمسة احرف. حلال وحرام ومحكم ومتشبهه وامثال. فاحل الحلال وحرم في حرام واعمل بالمحكم وامن بالمتشبهه واعتبر بالامثال. وكل هذه الاخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة المعاني -

لان قول القائل فلان مقيم على باب من ابواب هذا الامر. وفلان مقيم على وجه من وجوه هذا الامر. وفلان مقيم على حرف من هذا الامر سواء الا ترى ان الله تعالى ذكره وصف قوما آآ تعالى ذكره وصف قوما عبده على وجه - 00:04:06

من وجوه العبادات فاخبر عنهم انهم عبده على حرف. فقال ومن الناس من يعبد الله على حرف. يعني انهم عبده على وجه الشك لا على اليقين والتسليم لامرها. فكذلك رواية من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزل القرآن من سبعة ابواب ونزل على سبعة احرف - 00:04:26

اف سواء معناهما مؤتلف وتأویلهما غير مختلف من هذا في هذا الوجه. ومعنى ذلك كله الخبر منه صلى الله عليه وسلم عما خصه الله به وامته من الفضيلة والكرامة. التي لم يؤتها احدا ابدا في تنزيلاه. وذلك ان كل كتاب - 00:04:46

قدم كتابنا نزوله على نبيه على نبي من انبياء الله صلى الله عليهم فانما نزل بلسان واحد متى حول الى غير اللسان الذي نزل به كان ذلك له ترجمة وتفسيرا لا تلاوة له على ما انزله الله. وانزل كتابنا بالسن سبعة - 00:05:06

باي تلك الالسن السبعة تلاه التالي كان له تاليا على ما انزله الله لا مترجمها ولا مفسرا. حتى اوله عن تلك الالسن السبعة الى غيرها. فيصير فاعل ذلك حينئذ اذا اصاب معناه مترجمها. كما كان التالي بعض الكتب التي انزلها - 00:05:25

الله بلسان واحد اذا تلاه بغير اللسان الذي نزل به له مترجمها لا تاليا على ما انزله الله به فذلك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كان الكتاب الاول نزل على حرف واحد ونزل القرآن على سبعة احرف. واما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الكتاب الاول نزل من - 00:05:45

باب واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب فانه صلى الله عليه وسلم عنده بقوله نزل الكتاب الاول من باب واحد والله اعلم ما نزل من ما نزل من كتب الله على من انزله من انبيائه خاليا من الحدود والاحكام والحرام والحلال كزبور داود. الذي انما هو تذكير - 00:06:08 ضعف وانجيل عيسى الذي هو تمجيد ومحامد على الصفح والاعراض دون غيرها من الاحكام والشراع. وما اشبه ذلك من الكتب التي نزلت بعض عن السبعة التي يحوي جميعها كتابنا الذي خص الله به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامته. فلم يكن المتعبدون باقامته - 00:06:28

يجدون لرضا الله تعالى ذكره مطلبا ينالون به الجنة ويستوجبون به منة القرابة نعم احسن الله اليكم ويستوجبون به منه القربي الا من وجه الا من الوجه الواحد الذي انزل به كتابهم - 00:06:48

وذلك هو الباب الواحد من ابواب الجنة الذي نزل منه ذلك الكتاب. وخص الله جل وعز نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم امته بان انزل عليهم كتابه على اوجه سبعة من الوجوه التي ينالون بها رضوان الله ويدركون بها الفوز بالجنة اذا اقاموا - 00:07:08 فكل وجه من اوجهه السبعة باب من ابواب الجنة الذي نزل منها القرآن. لان العامل بكل وجه من اوجهه السبعة امن على باب من ابواب الجنة. وطالب من قبله الفوز بها. والعمل بها امر الله جل ذكره في كتابه - 00:07:28

باب من ابواب الجنة وترك ما والعمل بها امر الله جل ذكره في كتابه باب من ابواب الجنة وترك ما نهى الله عنه فيه باب اخر ثان من ابوابها. وتحليل ما حذر الله فيه باب ثالث من ابوابها وتحريم ما حرم الله فيه - 00:07:48

باب رابع من ابوابها. والايام بمحكمه والايام بمحكمه المبين باب خامس من ابوابها والايام بمحكمه المبين باب خامس من ابوابها والتسليم لمتشابهه الذي استأثر الله بعلمه وحجب علمه عن خلقه والاقرار بكل - 00:08:11

ذلك من عند ربه باب سادس من ابوابها. والاعتبار بامثاله والاتعاظ بهظاته. باب سابع من ابوابها. فجميع ما في القرآن من حروفه السبعة وابوابه السبعة التي نزل منها جعلها جعلها جعله الله لعباده الى رضوانه هاديا. لهم الى الجنة لقاء - 00:08:32

فذك معنى قوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن من سبعة ابواب الجنة. واما قوله صلى الله عليه وسلم في القرآن ان لكل حرف منه حدا. يعني كل وجه من اوجهه السبعة حدا حده الله جل ثناؤه. لا يجوز لاحد ان يتتجاوزه. قوله صلى الله عليه وسلم وان لكل حرف منها ظلم - 00:08:52

فظاهره الظاهر في تلاوته وبطنه ما بطن من تأويله وقبله صلى الله عليه وسلم وان لكل حد من ذلك مطلاعا. فإنه يعني احسن الله اليكم. وان قوله صلى الله فليسلم وان لكل حد من ذلك مطلاعا فإنه يعني ان لكل حد من حدود الله التي حدتها فيه من حال وحرام
وسائل شرائعه - 00:09:12

قد دارا من ثواب الله وعقابه. يعنيه يعنيه في الآخرة. ويطلع عليه ويلقيه في القيامة كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ان لي ما في الأرض من صفراء وببيضاء لافتديت به من هول المطلع - 00:09:40

يعني بذلك ما يطلع عليه وبهجم عليه من امر الله بعد وفاته طيب الان عندي تقريرا المؤلف الان انتهى من الكلام حول نزول القرآن على سبعة احرف. وان هذه السبعة عند الطبرى التي رجحها - 00:09:59

اختارها واختار تفسيرها بان يكون انها سبع لغات من لغات العرب. مثل اقبل وهم وتعال وعجل وذكرنا يعني في الحديث في ذلك الوقت ان المراد بنزول القرآن على سبعة احرف - 00:10:19

ان قول الطبرى هو جزء من تفسير هذا الحديث وان تفسيره اعم. وانه يدخل فيه القراءات والالفاظ المختلفة والمعاني كلها داخلة في الاحرف السبعة. وبينما سبق ان الاحرف السبعة - 00:10:38

مشتملة على مصحف عثمان وانها موجودة الان. موجودة الان حسب القراءات الموجودة واعظم واكثر هذه الاحرف السبعة قد نسخ في العرض الاخيرة التي عارض فيها جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم في اخر عرظه - 00:11:00

التي هي اخر رمضان عارضه القرآن مرتين وانتهى القرآن عليه. وحذف ونسخ شيء كثير من هذه الاحرف. وانتهى على العرض الاخيرة التي شهدتها زيد ابن ثابت وقام بجمع القرآن في عهد ابي بكر وفي عهد عثمان - 00:11:20

على هذه العرض الاخيرة. وانها اشتملت على الاحرف السبعة. الطبرى رحمه الله يرى ان العرض الاخيرة نسخها عثمان رضي الله عنه واذالها وجمع الناس على حرف واحد. وهذا في نظري انه بعيد. بعيد. لا يمكن لعثمان ولا لغير عثمان - 00:11:40

ان يرفع شيئا من من اصول الشريعة كالاحرف السبعة التي تواترا تواترت تواترت الاحاديث اه في في اه في ثبوتها. رواها اكثرا من واحد وعشرين صحابي. فمن الصعب ان ان عموما هو ما يراه هذا هو الذي يراه الطبرى. ورأيه يعني له - 00:12:00

ومكانته وله وجاهته. وقد اخذ به عدد كبير من العلماء المتقدمين والمتاخرين. هو الان بعد ما حرر هذه انتقل الى ما جاء في حديث بنزول القرآن على وجوهه. ولا وجه لهذا الحديث على ان المراد به الوجوه التي ينزل بها من الحلال والحرام. وانه على ظاهره وان - 00:12:24

الحروف وان الحرف المذكور في الحديث ليس هو الحروف التي يقال عنها انها لغات العرب. وانما الحروف هي الوجوه لان الحرف في اللغة يطلق ويراد به الوجه. ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على جهة. على جهة يريدها هو - 00:12:48

فهذا معناه هو الان اورد لنا حديث ابن مسعود. والروايات التي ذكرها الطبرى كلها تدور على عن ابن مسعود حديث ابن مسعود ضعيف ضعفوا كثير من اهل العلم - 00:13:08

الذى هو حديث نزول القرآن من سبعة ابواب. هذا الحديث ضعيف. حتى المحقق الذي حقق الطبرى حكم عليه بانه مرسل وانه ضعيف لكن الطبرى رحمه الله يعني مع قبوله لهذا الحديث فسره بهذا التفسير. وهذا جيد. يعني على فرض - 00:13:22

وقبوله فانه يحمل على كذا وكذا. فالمراد بقوله ابن مسعود رضي الله عنه كان الكتاب الاول نزل من باب واحد حرف واحد وهذا القرآن نزل من سبعة ابواب الجنة على سبعة احرف المراد بالحرف هنا السبعة الاحرف هي سبعة وجوه - 00:13:42

الزاجر والعامل والحلال والحرام والمحكم متشابه والامثال كلها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال احلوا حاله يعني ما وجدته من حلال احلوه كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا ما في الارض حلالا طيبا - 00:14:01

فاحلوا حلالا وحرموا حرامه. حرمت عليكم الميتة وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتكم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابه هذا يعني هذا التوجيه الطبرى جيد على فرض صحته على هذا التأويل وانه ليس له علاقة بالاحرف السبعة المتقدمة وانما المراد بالاحرف - 00:14:16

هنا وجوه او الاوجه التي نزل بها القرآن حيث اشتمل على الحال والحرام والقصص والامثال ونحو ذلك. طيب بعد ذلك ينتقل رحمة الله الى الطرق التي يسلكها المفسر اذا اراد ان يفسر القرآن - [00:14:38](#)

انت الان من اه اللغات ومعانى القرآن ولغات القرآن ولغات العرب ونزوول القرآن على سبعة احرف كل لها انتهى منه المؤلف والان سينتقل الى الطرق التي او الوجوه التي يجب على المفسر ان يسلكها - [00:14:58](#)

عندما يريد ان يفسر القرآن ثم بعد ذلك ينتقل الى الاحاديث والاخبار الواردة في النهي عن القول في القرآن بمجرد الرأي والتشهي دون دليل. فهذا وردت في احاديث كثيرة سيسوقها الطبرى. طيب نأخذ شيئا ولو قليلا - [00:15:16](#)

من هذا من من هذه المسألة وهي مسألة الوجوه التي يعني ينبغي للمفسر ان يسير عليها عند تفسيره للقرآن الكريم تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى القول في الوجوه التي من قبلها يوصل الى معرفة تأويل - [00:15:41](#)

قرآن قال ابو جعفر قد قلنا في الدالة على ان القرآن كله عربي. وانه نزل بالسن بعض العرب دون السن جميعها وان قراءة المسلمين اليوم ومصاحفهم التي هي بين اظهارهم ببعض الالسن التي نزل بها القرآن دون جميعها. وقلنا في البيان عما - [00:16:01](#)

يحييه القرآن من النور والبرهان والحكمة والتبيان التي اودعها الله ايات. من امره ونهيه وحاله وحرامه ووعده ووعيده. ومحكم ومتشبهه ولطائف حكمه ما فيه الكفاية لمن وفق لفهمه. طيب هذه العبارة شف يا شيخ عبد الرحمن - [00:16:21](#)

السامعين هذه العبارة اللي قرأتها الان سطرين لخاص لكل ما تقدم كل ما تقدم بالمقدمة السابقة لخصها لك في سطرين. يقول لك القرآن كله عربي. وانه نزل بلسان عربي مبين - [00:16:41](#)

وانه نزل على على لغات العرب او على بعض لغات العرب. وان قراءة المسلمين الان في قد يعني اشتملت على بعض السنة العرب او بعض حروف العرب او بعض لغات العرب - [00:16:56](#)

وان هذا القرآن احتوى على على كل ما يحتاج اليه الناس من الاوامر والتواهي والحال والحرام والوعد والوعيد الى اخره. اللي هو المسألة الاخيرة التي طلقناها قبل قليل. قال ولطائف حكم ما فيه الكفاية. قلت تكلمنا عن هذه المسألة ما فيه الكفاية. الان - [00:17:12](#)

ينتقل ينتقل الى الموضوع الجديد هذا تفضل احسن الله اليكم. قال رحمة الله ونحن قائلون في البيان عن وجوه مطالب تأويله. قال الله جل ثناؤه وتقديست اسماؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتذكرون. وقال ايضا له جل ذكره - [00:17:30](#)

فانزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. وقال هو الذي انزل عليه كالكتاب منه ايات محكمات هن الكتاب واسر متشبهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتعاغ الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - [00:17:55](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. فقد تبين لبيان الله جل ذكره ان من ما انزل الله من القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا يوصل الى علم تأويله الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك تأويل - [00:18:15](#) جميع ما فيه من وجوه امره واجبه ونديه وارشاده. وصنوف نهيه ووظائف حقوقه وحدوده. ومبادر فرائضه ومقادير اللازم بعض خلقه بعض. وما اشبه ذلك من احكام اية. التي لم يدرك علمها الا بيان - [00:18:35](#)

رسول صلى الله عليه وسلم لامته. وهذا وجه لا يجوز لاحد القول فيه الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم. له تأويله بنص منه عليه او بدلالة قد نصبيها دالة امته على تأويله - [00:18:55](#)

وان منه لا يعلم يعني ماذا يقصد؟ يقصد ان هناك ان في القرآن يعني احكاما مجملة ان في القرآن احكاما مجملة لا يمكن الوصول اليها الا عن طريق السنة مثل ماذا؟ مثل يعني الصلاة. الصلاة جاء تفصيلها في السنة. لا يمكن للانسان ان يصل كيف يصل ما يعرف يصل - [00:19:15](#)

اذا اخذ الایات القرآنية ما يمكن ان يصلى الصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج والحرام والبيوع ونحو ذلك. يقول هذه

عليه وسلم هو المبين للقرآن - 00:19:42

عليه وسلم هو المبين للقرآن - 00:19:42

وهذا الذي يتواافق مع قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم. فالسنة هي الأساس في تفسير القرآن العظيم طيب واصل احسن الله اليكم. قال رحمة الله وان منه ما لا يعلم تأويله الا الله الواحد القهار. وذلك ما فيه من الخبر عن اجل الحادثة -

00:20:06

فوقمة اتيةكم وقت قيام الساعة والنفح في الصور وننزل عيسى ابن مريم وما اشبه ذلك. فان تلك اوقات لا يعلم احد حدودها ولا يعرف احد من تأويلها الا بالخبر عن اشراطها - 00:20:30

يعرف احد من تأويلها الا بالخبر عن اشرطها - 00:20:30

الاستئثار الله بعلم ذلك عن خلقه. وبذلك انزل ربنا محكم كتابه فقال يسألونك عن الساعة ايام قل انما علمها عند ربها لا يجلبها لوقتها
الا هو. نقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بعثة - 00:47:20

الا هو. ثقلت في السماوات والارض لا تاتيكم الا بعثة - 00:20:47

يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون. وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شيئاً من ذلك لم يدل عليه الاشرطة دون تحديده بوقته الذي آبوقته كالذى روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اذ ذكر -

ذلك لم يدل عليه الاشراطه دون تحديده بوقته الذي || بوقته كان الذي روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اذ ذكر -

00:21:04

رجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وان يخرج بعدي فالله خليفتي عليكم. وما اشبه ذلك من الاخبار التي يطول باستيعابها الكتاب
الدالة على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده علم اوقات شيء منه بمقادير السنين والایام وان - 00:21:24

الدالة على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده علم اوقات شيء منه بمقادير السنين واليام وان - 00:21:24

الله جل ثناؤه انما كان مجبيه باشراطه ووقته بادلته. طيب يعني يقول لك الان هناك تفسير لا يعرف الا عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك تفسير اخر لا يعلمه الا الله. وهي الاشياء الغيبية المستقبلية - 00:21:44

عليه وسلم. وهناك تفسير آخر لا يعلمه إلا الله. وهي الأشياء الغيبية المستقبلية - 00:21:44

كما يجري في يوم القيمة او في المستقبل في الحوادث التي ستحدث مثل مثل نزول عيسى مجيء الدجال اشياء كثيرة يقول لك لا لا تعلم الا عن طريق الوحي. وهناك ايات في القرآن الكريم لا يمكن تفسيرها الا - 04:22:00

لا تعلم الا عن طريق الوحي. وهناك ايات في القرآن الكريم لا يمكن تفسيرها الا - 00:22:04

التفسيير كما سأله، انه يسنه لك يقول لك - 00:22:24

تفسير على أربعة على كما سيأتي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال التفسير على أربعة احياء تفسير لا يعلمه الا الله تفسير لا يعلمه الا الله . وسلم تفسير عالمي العلماء - 38:22:00

يعلمه الا النبي وسلم تفسير يعلمه العلماء - 00:22:38

وتفسیر يعلمه العرب بلغتها او الناس بلغتهم. طيب سيمشي على هذه الطريقة. طيب تفضل احسن الله اليكم. قال رحمة الله وان منه ما يعلم تأملاه كا ذي علم باللسان: الذى نذى به القرآن: 00:22:51

ما يعلم تأويله كل ذي علم باللسان الذي نزل به القرآن - 00:22:51

وذلك اقامة اعرابه ومعرفة المسميات باسمائها الازمة غير المشترك فيها. والمواصفات بصفاتها الخاصة دون ما سواها فان ذلك لا يحمله احد منهم وذلك كسامع منهم له سمع تاليا بتلته وإذا قيا. لهم لا تفسدها في. الأرض. قالوا ان - 00:23:11

يجهله احد منهم وذلك كسامع منهم لو سمع تاليا يتلو واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا ان - 00:23:11

نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. لم يجهل ان معنى الافساد هو ما ينبغي تركه مما هو مضره. وان الاصلاح هو فينفع، فعله مما فعله منفعة. وان جهل المعانى، التي جعلها الله المعانى، التي جعلها الله افسادا - 00:23:31

فيبغى فعله مما فعله منفعة. وإن جهل المعانى التي جعلها الله المعانى التي جعلها الله افسادا - 00:23:31

والمعنى التي جعلها الله اصلاحا فالذي يعلمه ذو اللسان الذي بلسانه نزل القرآن من تأويل القرآن هو ما وصفت من معرفة في اعيان المسميات باسمائها اللازمية غير المشترك فيها والمواصفات بصفاتها الخاصة دون الواجب من احكامها وصفاتها وهناتها التي -

المسميات باسمائها اللازمة غير المشترك فيها والموصفات بصفاتها الخاصة دون الواجب من احكامها وصفاتها وهباتها التي -

00:23:51

الله بعلمه نبيه صلى الله عليه وسلم. فلا يدرك علمه الا ببيانه. دون ما استأثر الله بعلمه دون خلقه يعني يعني يقول لك تفسير القرآن النوع الثالث هو تفسير القرآن بلسان العرب بلغة العرب العربي ، يعرف بفسر القرآن - 00:11:24:11

النوع الثالث هو تفسير القرآن بلسان العرب بلغة العرب العربي يعرف يفسر القرآن - 11:24:00

تفسير لا يعلمه الا الله خاص بالله. تفسير يعلمه الرسول وهو الذي يبينه. الثالث تفسير الذي يعرف لسانه مثل ما ان يميز بين الفساد والصلاح. هذا العربي يعرف. طيب تفضل - 00:24:32

الفساد والصلاح. هذا العربي يعرف. طيب تفضل - 00:24:32

احسن الله اليك. قال رحمه الله وبمثل ما قلنا من ذلك روي الخبر عن ابن عباس قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن أبي الزناد قال قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه. وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير - [00:24:51](#)
لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمك العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله. قال ابو جعفر وهذا الوجه الرابع الذي ذكره ابن عباس من ان احدا
لا يعذر بجهالته وتفسير يعلمك العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله. قال ابو جعفر وهذا الوجه الرابع الذي ذكره ابن عباس من ان احدا
وانما هو خبر عن ان من تأويليه ما لا يجوز لاحد الجهل به. وقد روي بنحو ما قلنا في ذلك ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبر في اسناده نظر - [00:25:32](#)

قال حدثني يونس ابن عبد الاعلى الصدفي قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت عمرو بن يحيى عن الكلبي عن عن ابي صالح مولى ام
هانى عن ابن عن عبد الله ابن عباس - [00:25:46](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بالجهالة به وتفسير تفسره العرب
وتفسير تفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله - [00:25:59](#)
والله فهو كاذب. شايف هذا ليش قال الطبرى؟ لما ساق الحديث قال وخبر في اسناده نظر. لأن في اسناده الكلبي عن ابي صالح
والكلبي آآ معروف متهם بالكذب ومردود روایته وابي وابو صالح ضعيف. فذلك حكم عليه الطبرى. قال الحديث معناه صحيح لكن
سنه ضعيف. نعم - [00:26:19](#)

طيب واصل طيب الان الان سيدكر لنا الاخبار التي رويت بالنهي عن القول بالرأي. طيب طيب شوف اذا هي طولية نأجلها وادا هي
قصيرة ممكن نمر عليها سريعا. طيب. خذ خذ الاخبار. طيب. تفضل اقرأ. قصيرة يا اخوي. ايه - [00:26:49](#)
تفضل. طيب احسن الله اليكم قال رحمه الله ذكر بعض الاخبار التي رويت بالنهي عن القول في تأويل القرآن بالرأي واضح الصوت
شيخ؟ واضح ايه قاله حدثنا يحيى ابن طلحة الجريوعية - [00:27:19](#)
قال حدثنا الشريك عن عبدي الاعلى عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه
فليتبوا مقعده من النار. قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد. قال حدثنا سفيان. قال حدثنا عبد الاعلى هو ابن عامر -
00:27:43

الثعلبي عن سعيد بن الزبیر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم فليتبوا مقعده من
النار. قال وحدثنا ابو كریب قال حدثنا محمد بن بشر وقبیصہ عن سفيان - [00:28:03](#)
العبد الاعلى قال حدثنا سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوا
مقعده من النار قال حدثنا محمد بن حمید قال حدثنا الحکم بن بشیر قال حدثنا عمرو بن قیس الولائی عن عبدي الاعلى عن سعيد بن
جبیر - [00:28:24](#)

عن ابن عباس قال من قال في القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار. قال حدثنا ابن حمید قال حدثنا جریر عن ليث عن سعيد ابن
جبیر عن ابن عباس قال من تكلم في القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار. قال حدثني ابو السائب سلم ابن - [00:28:47](#)
قال حدثنا حفص بن حفص بن غیاب عن الحسن بن عبید الله عن ابراهیم عن ابی عمر قال ابو ابو بکر الصدیق ای ارض تقلنی
وای سماء تظلنی؟ ان قلت في القرآن ما لا اعلم. قال حدثنا - [00:29:07](#)

محمد بن المثنی قال حدثنا ابن ابی عدی عن شعبہ عن سلیمان عن عبد الله ابن مرتا عن ابی عمر قال ابو ابو بکر الصدیق ای ارض
تقلنی وای سماء تظلنی ان قلت في القرآن برأیی او بما لا اعلم؟ قال ابو جعفر - [00:29:27](#)
وهذه الاخبار شاهدة لنا على صحة ما قلنا من ان ما كان من تأويل القرآن الذي لا يدرك علمه الا بنص بيان رسول الله صلى الله
عليه وسلم او بنصبه الدلالة عليه فغير جائز لاحد فغيره جائز لاحد - [00:29:47](#)

يطيل فيه برأيه. بل القائل في ذلك برأيه وان اصاب عین الحق فيه فمحظى في فعله بقائه فيه رأي وان اصابته ليست اصابة موقن
انه محق. وانما هو اصابته خالص وضان. والقائل في دین الله بالظن - [00:30:07](#)

قائل على الله ما لا يعلم. وقد حرم الله جل ثناوه ذلك في كتابه على عباده فقال قل إنما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما سبق والائم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقول على الله ما لا تعلمون. فالسائل في تأويل كتاب الله الذي لا يدرك علمه - [00:30:27](#)

الا ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي جعل الله الذي جعل الله اليه بيانه.سائل بما لا يعلم وان وافق قوله ذلك في تأويله ما اراد الله به من معناه. لأن القائل فيه بغير علم [00:30:47](#) قال على الله ما لا علم له به -

وهذا هو معنى الخبر الذي حدثنا به العباس ابن عبد العظيم العنبرى قال حدثنا جبان ابن هلال قال حدثنا سهيل اخوه حزم قال حدثنا ابو عمران الجاونى عن جنوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال - [00:31:07](#)

ففي القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. قال ابو جعفر يعني صلى الله عليه وسلم انه اخطأ في فعله بقوله فيه برأيه. وان وافق قوله ذلك عين الصواب عند الله. لأن قوله فيه برأيه ليس بقول عالم ان الذي قال فيه من قول من قول حق - [00:31:27](#)

قل وصواب فهو سائل على الله ما لا يعلم. اثم بفعل اي ما قد نهى عنه وحضر عليه طيب يعني هذه الاخبار التي اوردها الطبرى رحمة الله. في النهي عن القول بالقرآن برأى مجرد. وبهوى وبتشهي - [00:31:47](#)

وليس عنده علم ولا مستند. فهذا جاء النهي عنه. جاء النهي في احاديث وايات كثيرة. فذكر المؤلف هنا الاحاديث الواردة في حديث ابن عباس من قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم فليتبواً مقعده من النار. هذه الاحاديث كلها - [00:32:04](#)

يعنى قد تكلم العلماء فيها وحكموا عليه بالضعف لكن المؤلف رحمة الله الطبرى مع انه ما حكم عليها لكنه وجه توجيهات طيبة. يقول هذه الاخبار شهدنا لها نا على على صحة ما قلنا من تحرير القول والقرآن بالرأي -

[00:32:24](#)

وان كان الحديث هذه احاديث ضعيفة لكن معناها صحيح. معناها صحيح وايد ذلك بالايات كقوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله تعالى ان السمع والبصر فؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا - [00:32:54](#)

فالانسان محاسب ومسؤول عما يقول. ولا يقول على الله بغير علم. ان قال على الله برأيه دخل في في هذا الوعيد ذكر في الاخير حديث اخر حديث جنوب قال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. وهذا الحديث فيه كلام ايضا - [00:33:10](#)

ضعفه آهل العلم واهل الحديث لكن المعنى كيف يقول في القرآن برأيه ويصيغ ثم يقال قد اخطأ. نقول اخطأ الطريقة. اخطأ المنهج. اخطأ الطريقة. لما يقول في القرآن برأيه هذا امر لا يجوز. وان اصاب - [00:33:30](#)

نقول انت اخطأت في طريقك. ليس هذا المسلك الذي تسلكه. في تفسير القرآن بان تقول برأيك وان اصبت. وان قال انا عرفت المعنى واصبت المعنى. نقول غلط فهذا معناه طيب عموما هذى الاحاديث واظحة والاثار وان كان فيها كلام الا ان مع - [00:33:50](#)

نهاء صحيح بان بالنهي الوارد في التحرير في القول على الله بغير علم. وانه لا يجوز وانه من الكبائر. طيب الان سيدرك الاخبار التي تحت على العلم بتفسير القرآن وانه ينبغي ان يتعلم وينبغي له ان - [00:34:10](#)

يفهم القرآن الكريم وان يدرك معانيه والا يقرأ القرآن وهو لا لا يعرف معانيه. هذه مسألة جديدة لعلنا نأتي عليها ان شاء الله في لقائنا القادم هي وما بعدها. وبدأت تتضح لنا الان مقدمة الطبرى رحمة الله تعالى - [00:34:33](#)

انه بدأها ببيان لسان العرب. وان القرآن هذا نزل بافتح لغات العرب وهي لغة قريش وان لغة قريش صار لها الصدارة على جميع اللغات. وان القرآن نزل بلغات العرب ومعنى - [00:34:51](#)

ننزل القرآن على سبعة احروف كل هذه مسألة تكلم عنها ثم بدأ يدخل في هذه المسائل الاخرى مثل النهي عن القول بالقرآن في تأويل القرآن بالرأي والبحث على تعلم وتفسير القرآن الكريم وما يتبعه من مسائل يأتي الحديث عنها ان شاء الله في لقاء - [00:35:11](#)

ال القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین موفقین لكل خير. والله اعلم - [00:35:31](#)